



Greece and Turkey : critical relations on the path of Eu-Turkish cooperation



Received: 05/08/2023; Accepted: 18/03/2024

سيف الدين زغدود مبارك^{1*}، عبد السلام قريفة²

¹مخبر الحكم الراشد والتنمية المستدامة في جنوب المتوسط، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باجي مختار - عنابة.
²مخبر الحكم الراشد والتنمية المستدامة في جنوب المتوسط، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باجي مختار - عنابة.

اليونان وتركيا : علاقات حرجية في مسار التعاون التركي الأوروبي

الكلمات المفتاحية:

يونان؛
تركيا؛
اتحاد أوروبي؛
تعاون دولي.

ملخص

يهدف هذا المقال لتسليط الضوء على واقع وتأثير العلاقات التركية اليونانية في مسار العلاقات التركية الأوروبية سيما في شقها التعاوني، وذلك من خلال عرض منهجي أكاديمي متمثل في تطبيق للنظريات العلمية الموضحة و المفسرة لهذه العلاقات.

ويمكن الاستخلاص بأن العلاقات التركية اليونانية من جهة والتركيب الأوروبية من جهة ثانية على الرغم من أهمية العلاقات فيما بينهم وتداخل المصالح وكثافتها في شتى المجالات، فهي تبقى علاقات معقدة وذات وجهين متناقضين تتراوح بين فترات من التهدئة والتقارب الحذر، وفترات أخرى من تصعيد الخلافات والتنافر، مما قد يؤثر فعليا على التقارب والتعاون التركي الأوروبي المفترض إفضاؤه لانضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، حيث يمكن أن تصبح فترات التوتر بين تركيا و اليونان مبعثا لمزيد من التباعد والانسداد في مفاوضات الانضمام التركي.

Abstract

This article aims to shed light on the factual and impact of Turkish-Greek relations on the path of Turkish-European relations especially in their cooperative aspect through an academic methodology represented in the application of scientific theories that explains and clarifies these relations. It can be concluded that Turkish-Greek relations on one hand, and Turkish-European relations on the other hand, despite the importance of relations between them and the overlapping of interests and their intensity in various fields, they remain complex relations with two contradictory faces ranging between periods of calm and cautious rapprochement, and other periods of escalation of differences and disharmony, which It may actually affect the Turkish-European rapprochement and cooperation that is supposed to lead to Turkey's accession to the European Union, as periods of tension between Turkey and Greece could become a source of further divergence and blockage in the Turkish accession negotiations.

Keywords:

Greece;
Turkey ;
European Union;
international cooperation.

* Corresponding author, e-mail: Seif-Eddine.Zeghdoud-Mebarek@univ-annaba.com

Doi:

I - مقدمة

يستهل الموقع الإلكتروني الرسمي لوزارة الخارجية التركية كلمته حول العلاقات التركية مع الدول الأوروبية تحت شعار "الاتحاد من أجل المتوسط" بجملة: "أوروبا هي بيتنا المشترك الذي نجتمع فيه حول الضوابط والمبادئ والقيم المشتركة"، في دلالة على تعريف الذات من منطلق الجوار وإشارة إلى تهمين الانتماء الجغرافي للقارة الأوروبية وتأكيدا للامتداد الوشائج لعناصر الربط التاريخية والحضارية وغيرها من الترابطات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تربط تركيا بمحيطها الغربي الممثل في دول أوروبا واتحادها.

وإذا كان للجغرافيا دور اللاعب الرئيس في فرض المنطق الحتمي للانخراط في العلاقات -تعاونية كانت أم تنافسية- بين تركيا والدول الأوروبية، فإن نفس المنطق ينطبق على حتمية أن يكون الجوار الأقرب هو صاحب الرصيد الأعلى والأكثف لأي علاقات تركية أوروبية قائمة.

ويتجلى هذا في الانخراط النشط والمكثف الذي يطبع السياسات الخارجية التركية في علاقاتها مع دول البلقان وشرق أوروبا بصفة عامة وعلى رأسها دولة اليونان التي يتشارك كلا الطرفين التركي واليوناني مع بعضهما عديد العناصر والقضايا ذات الاهتمام المشترك كتشاركهما استثنائيا في الإطلال على سواحل بحر إيجه وجزره وما تحركه أمواج هذا البحر من مد وجزر للقضايا ذات الارتباط بشؤون الدولتين على غرار المسائل الحدودية والهوياتية في القضية القبرصية والتنقيب عن النفط والغاز وقضايا اللجوء والهجرة السرية وغيرها من القضايا التي تمثل محددات مسار العلاقة الثنائية التركية اليونانية خصوصا، والعلاقات التركية الأوروبية ومع الغرب عموما.

وفي هذا المنحى نتشوف من خلال هذا البحث تسليط الضوء على واقع وتأثير قضايا ومسائل العلاقات التركية اليونانية على مسار العلاقات لكل من تركيا والاتحاد الأوروبي. حيث سيعمل البحث في هذا الإطار على محاولة العرض الموضوعي لمسار بناء علاقات تعاونية تركية أوروبية بناء على ما يتأثر به هذا التوجه بمحدد الواقع الذي يطبع العلاقات التركية اليونانية.

بناء على ما سبق، تتمحور الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول الدور التأثيري للعلاقات التركية اليونانية كمحدد في مسار سير العلاقات التعاونية التركية الأوروبية، وذلك من خلال الإجابة على السؤال المركزي التالي: كيف يمكن فهم تأثير العلاقات اليونانية التركية على نمط ومسار العلاقات التعاونية التركية الأوروبية؟ بشكل آخر، هل يمكن اعتبار طبيعة العلاقات البيئية لتركيا واليونان محددًا مهمًا في مسار بناء علاقات تعاونية بين تركيا وأوروبا؟

للإجابة على هذه الإشكالية، نطرح فرضيتين أساسيتين على النحو الآتي :

- يشكل واقع العلاقات التركية اليونانية ملفا شائكا لطالما ساهم في كبح التعاون التركي الأوروبي و تقوية الخلاف والاختلاف بين الطرفين .

- تسعى تركيا من خلال الحوار مع اليونان لإيجاد الحلول للمسائل الخلافية بينهما من أجل علاقات مستقرة ولبناء علاقات ثنائية أقل توترا وتعاونية في سبيل دفع التعاون التركي الأوروبي.

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة، تم تقسيم الدراسة إلى محورين أساسيين وذلك على النحو التالي:

- المحور الأول: طبيعة العلاقات اليونانية التركية، إطار مفهومي ونظري.

- المحور الثاني: تأثير العلاقات اليونانية التركية على علاقة تركيا بأوروبا.

أولا - طبيعة العلاقات اليونانية التركية، إطار مفهومي ونظري:

اليونان وتركيا دولتان جارتان كلاهما عضو في حلف شمال الأطلسي NATO يتشاركان الحدود البرية والمائية المتمثلة في حوض بحر إيجه. كما تطرح بينهما عديد القضايا التي تتباين رؤية كل منهما حولها والتي تشكل محور الخلاف بينهما، كما تمثل الأساس الذي تبني عليه كل دولة منهما جملة تصوراتها ومذكراتها تجاه الآخر.

تركز نظرية المراجعة Revisionism Theory على تحليل سلوك الدولة المراجعة revisionist state لمحاولة فهم وتفسير سياساتها تجاه دولة أخرى أو وضع قائم في فترة راهنة. وقد قدم روبرت جيلبين Robert Gilpin (1981) في كتابه (الحرب والتغيير في السياسة الدولية) أحد أكثر التفصيلات لهذه الديناميكية. حيث جادل بأن قوانين النمو غير المتكافئ تؤدي إلى حالة تتحدى فيها قوة عظمى صاعدة هيمنة قوة مهيمنة مترراجعة من أجل التفوق والقدرة على تحديد طبيعة وبنية النظام الدولي.¹

ففي هذه الصيغة، الدولة التي تزيد من قدراتها - القدرات المادية على وجه التحديد- بالنسبة للقوى العظمى القائمة أو المهيمنة تصبح غير راضية عن الوضع الراهن القائم، لأن المكانة التي تمنحها لها القوى العظمى لا تتوافق مع الحقائق الجديدة لقدرات هذه الدولة الصاعدة التي تصبح ترى بأن مصالحها لا يتم تلبيتها بشكل مرضٍ من خلال الوضع الراهن القائم. وكلما ازدادت قوة الدولة الصاعدة، ازدادت حدة عدم رضاها بشكل متزايد.²

أخذا بنظرية المراجعة Revisionism، وفي هذا الصدد يرى تشان Chan أن المنطق والمعايير المستخدمة في الغالب لتحديد وضع رهن والدول المراجعة فيه Revisionist states يمثل إشكالية على الدوام. فعادة ما يتم تصنيف الدولة في

فئة معينة أو أخرى وفق تحليلات فردية بدلاً من التفكير المنهجي والبيانات المقارنة. ويلاحظ وورد Ward أن المراجعة Revisionism ليست مفهومة بشكل جيد، فهي غالباً ما تقدم كتفسير مخصص لسلوك عدواني غير مفهوم. ومع ذلك، فإن العلماء عبر مجموعة من النماذج النظرية المدروسة يؤكدون بشكل أساسي على أن الدول الموصوفة بالمراجعة، هي تلك الدول التي ترفض على الأرجح المعايير الدولية السائدة.

عليه يمكن تعريف المراجعة Revisionism على أنها عدم الرضا والسعي وراء هدف إعادة تشكيل الوضع الراهن، سواء من خلال إعادة ترتيب الإقليم أو المكانة أو القدرات المادية أو مبادئ النظام أو الأنظمة الأيديولوجية أو الأنظمة السياسية المهيمنة التي ترفضها الدولة المراجعة أو تسعى إلى التعديل فيها. ويذهب تشان Chan على سبيل المثال، إلى أن المشاركة في الاتفاقيات الدولية والتصديق عليها بما يترتب عليها من قواعد ناظمة للشؤون والالتزامات، يمكن أن يكون علامة للقبول والالتزام بالوضع الدولي الراهن، أما الرفض فيؤشر إلى عكس ذلك، أي إلى سلوك دولة مراجعة.³ يمكن ربط ما سبق بما جاء في تصريح أدلى به رئيس الوزراء اليوناني كيرياكوس ميتسوتاكيس Kyriakos Mitsotakis في حوار تلفزيوني بقوله "أنه واجه تركيا شديدة العدوانية وبشكل استثنائي خلال فترة ولايته"، كما صرح يوم الأربعاء 2023/05/10 في اجتماع له مع المعارضة اليونانية بقوله: "إن المراجعة revisionism متأصلة بعمق في الحمض النووي لجميع الأحزاب التركية". وتأتي اتهامات كيرياكوس بناءً على تصريحات الرئيس التركي أردوغان Erdogan باتهامه لليونان باحتلالها جزر بحر إيجه التي ترى اليونان بأن المسألة حولها قد تمت تسويتها في الاتفاقيات الدولية.⁴

فالتصورات المشكلة لمدرجات صانع القرار اليوناني ينتابها الخوف تاريخياً بصفة متأصلة من تركيا، كما يستولي هذا الخوف على الثقافة الأمنية في اليونان ويشكل لديها نمط التفكير والإستراتيجية الأمنية تجاه تركيا. فطالما نظر اليونانيون إلى جارتهم الشرقية على أنها فاعل مراجع Revisionist Actor يسعى لتعديل ومراجعة العلاقة بهدف تحدي وتغيير الوضع القائم لمعاهدة لوزان Lausanne في بحر إيجه.

ومن ذلك فالثقافة السياسية والأمنية اليونانية بشكل عام متأصلة من خلال الإدراك القوي للتهديد من الشرق. ومن هنا كان جوهر سياسة الدفاع اليونانية منذ الستينيات هو المحاولة المستمرة لاحتواء الفعل التركي المراجع المتصور من خلال تنفيذ إستراتيجية توازن القوى الكلاسيكية. وتؤكد اليونان أن الخلافات مع تركيا ترجع إلى التفسير المختلف للاتفاقيات والأعراف الدولية والحقوق السيادية للبلاد في بحر إيجه التي تعتبرها اليونان غير قابلة لطرحها موضوعاً للتفاوض تحت أي ظرف من الظروف.

نتيجة لذلك، يميل جزء كبير من الجمهور اليوناني وجزء من النخبة السياسية إلى الإدراك بأن اليونان تواجه تحدياً لنزعة تركية مراجعة في بحر إيجه. وعلى الرغم من أن القضايا الأمنية والقانونية تكمن في قلب نزاع بحر إيجه، إلا أن التوتر في العلاقات اليونانية التركية ليس مفهوماً بالكامل ولا يمكن تفسيره ما لم يتم أخذ التجارب التاريخية المؤلمة والذكرات التاريخية الجماعية في الاعتبار. حيث تربط كلتا الدولتين جزءاً مهماً من هويتها الوطنية ووعيهما التاريخي بالأحداث التي كانت كارثية بالنسبة لبعضهما البعض لا سيما تلك الصورة السلبية للعدو والتصورات الخاصة بالتهديد طويل المدى الناجم عن الحقيقة التاريخية المتمثلة في أن كلا البلدين قد حققا سيادتهما بحروب الاستقلال الدموية التي خاضها ضد بعضهما البعض في سلسلة من الحروب أبرزها في 1821-1830 و 1920-1922.⁵

وعليه فإن العداء اليوناني التركي محفور بقوة في النفس الوطنية لكلا البلدين. وربما يتضح بشكل جلي من خلال الأعياد الوطنية لكل منهما، فاليونانيون يحتفلون بذكرى عام 1821 التي تمثل بداية كفاحهم من أجل التحرر من الأتراك العثمانيين. ويحتفل الأتراك بذكرى انتصار مصطفى كمال أتاتورك عام 1921 على اليونانيين خلال حرب التحرير الخاصة بهم، والتي نتج عنها تأسيس الجمهورية التركية الحديثة بعد ذلك بعامين. كما يمكن تتبع جذور هذا العداء إلى سقوط القسطنطينية (إسطنبول) عند الأتراك عام 1453م، ثم الفترة التي تلتها أين استغرق الأمر ما يقرب من أربعمئة عام قبل أن تنهض اليونان المستقلة من تبعات الإمبراطورية البيزنطية.⁶

ثانياً : تأثير العلاقات اليونانية التركية على علاقة تركيا بأوروبا:

1- أزمة الهجرة واتفاقية الهجرة واللجوء التركية الأوروبية:

عرفت سنة 2015 موجة هجرة كبيرة باتجاه أوروبا عبر البوابة التركية قادمة في غالبيتها من ثلاث دول تشهد حروباً وعدم استقرار وهي سوريا والعراق وأفغانستان، وفرضت هذه الموجة الكبيرة من الهجرة نفسها كموضوع رئيسي في النقاش على المستويين الشعبي والسياسي الأوروبي مما دفع ببعض الدول الأوروبية لانتهاج سياسة منفردة في مواجهة هذا التدفق على غرار ما أقرته دولة المجر التي أمر رئيس وزراءها المحافظ فيكتور أوربان Viktor Orbán بتنشيد جدارين على الحدود مع صربيا وكرواتيا كما سمح للشرطة بإطلاق النار على المهاجرين. وبالرغم من الإدانة الشديدة للمنظمات الإنسانية والحقوقية لهذه السياسة⁷ إلا أنه كان لفكتور أوربان قناعة معادية للمهاجرين وطالبي اللجوء حيث

وصفهم في أكثر من مناسبة بأنهم غزاة، وبأن سياسة بلاده تهدف للحفاظ على هوية أوروبا المسيحية ضد المد الإسلامي.⁸

حاول الاتحاد الأوروبي التعامل مع تحدي أزمة الهجرة واللجوء التي شكلت رهانا للسياسات والقيم الأوروبية و لتجميع الجهود المشتركة مع الأطراف المعنية المباشرة مع الأزمة على غرار تركيا التي يتم اعتبارها دولة عبور ومعبّر مباشر رئيسي لهذه الموجة من الهجرة واللجوء. وشكل اتفاق التعاون بين الاتحاد الأوروبي والحكومة التركية في مارس 2016 الذي عرف بالاتفاق التركي الأوروبي للهجرة واللجوء محاولة جادة من الدول الأوروبية وتركيا للتعاون وتطوير علاقة أوثق فيما بينهما وبالتركيز أيضا على اليونان والتطورات التي أدت إلى إغلاق طريق البلقان.⁹ إن اتفاق التعاون التركي الأوروبي حول الهجرة واللجوء 2016 قدم زخما جديدا للعلاقات التركية اليونانية خاصة ومع أوروبا عامة تمثلت في جملة التوافقات التي شكلت لبنة تقارب بين جميع الأطراف أعادت نسبيا بعضا من الدفء للعلاقات والتي يمكن إجمالها في النقاط التالية:

✓ بالنسبة لتركيا :

– تسريع خارطة الطريق التي تقضي بإعفاء المواطنين الأتراك من تأشيرة الدخول لدول الاتحاد الأوروبي بشرط قبول تركيا للمعايير الناظمة لعملية تحرير التأشيرة والمتمثلة في 72 معيارا.
– تعهد الاتحاد الأوروبي بتسديد 03 ملايين يورو لتركيا مع نهاية 2016 ثم 03 ملايين أخرى بنهاية 2018 من أجل تحسين ظروف معيشة اللاجئين .
– فتح الفصل الـ 33 (الخاص بالمسائل المالية والاتحاد الجمركي) لتسريع انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وجاء في النص: سيتواصل العمل التحضيري لفتح فصول جديدة بوتيرة سريعة من دون إلحاق الضرر بمواقف دول أعضاء، وذلك في إشارة على ما يبدو إلى معارضة اليونان وقبرص لهذا الإجراء.¹⁰

✓ بالنسبة لليونان:

– انخفاض مستوى تدفق المهاجرين باتجاه الجزر والأراضي اليونانية ومعه طلبات اللجوء.
– استقرار نسبي في العلاقات التركية اليونانية وخفض التوتر بتفعيل آلية المجلس الاستراتيجي عالي المستوى للتعاون التركي اليوناني .
– الدعم الأوروبي لليونان ضمن المظلة القانونية والعملية الأوروبية الموحدة في التعامل مع المهاجرين و طلبات اللجوء.¹¹

✓ بالنسبة للاتحاد الأوروبي :

لطالما كان لأوروبا الحاجة في علاقات مستقرة ومتينة ذات طابع تعاوني مع تركيا وذلك لعدة اعتبارات أهمها :
– تعتبر تركيا شريكا رئيسا لأوروبا في عديد القضايا الأمنية كما أنها عضو فاعل في حلف شمال الأطلسي NATO وثاني أكبر جيوشه بعد الولايات المتحدة الأمريكية.
– الحاجة للتعاون التركي في مسألة ضبط الحدود وإيقاف موجات الهجرة السرية القادمة من الشرق .
– التبادلات الاقتصادية والتجارية حيث تعتبر تركيا شريكا تجاريا هاما بالنسبة للاتحاد الأوروبي خاصة كون تركيا عضوا في الاتحاد الجمركي الأوروبي الذي كان دخولها إليه آنذاك في 1996 تمهيدا لفترة انتقالية من أجل العضوية في الاتحاد الأوروبي.¹²

إن العلاقات التركية الأوروبية تدرج في صميم اهتمامات الاتحاد الأوروبي ليس من أجل أهمية تركيا من الناحية الجغرافية أو الاقتصادية فحسب، بل تتعداه إلى مجالات الأمن والمسائل الجيوستراتيجية التي تأتي في صلب الانشغالات الأوروبية تجاه تركيا الشريكة في حلف شمال الأطلسي. فمن صالح أوروبا أن تسعى دوما للاستقرار السياسي في تركيا وبناء علاقات مستقرة وتعاونية في جميع المجالات لتقريب المواقف التركية من السياسات الأوروبية، سيما في ظل تنامي المشاكل الأوروبية الروسية على خلفية الصراع في أوكرانيا.

2- النزاع القبرصي (الأزمة المزمنة):

بالرغم من كون كل من تركيا واليونان عضوان في حلف شمال الأطلسي بما يفترض أن يكونا حليفين أو على الأقل ليسا على حالة نزاع، إلا أن واقع الأمر أن النزاع اليوناني التركي يظل أحد النزاعات المعقدة والتقليدية التي بقيت من دون حل لعقود طويلة.¹³ حيث تسهم في ذلك عديد العوامل على غرار السياقات التاريخية والعوامل الدينية والقومية والجيوستراتيجية التي تتسبب في التجدد الدائم لتوتر العلاقات مع فترات من التهدئة التي يمكن اعتبارها استثناء.¹⁴ جوهريا تتناقض توجهات ورؤى الدولتين وتتضارب حول عديد القضايا والملفات التي يعاكس فيها كل طرف الطرف الآخر، وتأتي في المقدمة المسألة القبرصية وجزر بحر إيجه وترسيم الحدود البحرية والفيديو اليوناني ضد دخول تركيا للاتحاد الأوروبي ثم بعده القبرصي، بالإضافة إلى اكتشافات الغاز في بحر إيجه وشرق المتوسط التي أسهمت في تصعيد الخلاف في السنين الأخيرة وإعادة خارطة الاصطفاف والتناقضات الجيوستراتيجية في المنطقة.¹⁵

تنقسم الجزيرة القبرصية إلى قسمين، قسم شمالي بغالبية سكانه من القبارصة الأتراك وقسم جنوبي غالبية سكانه القبارصة اليونانيون. وقد كانت الجزيرة من قبل تحت الحكم البريطاني لمدة ثمانية عقود وقبله جزءا من الإمبراطورية العثمانية لمدة ثلاث قرون إلى أن تأسست الجمهورية القبرصية في 1960.

في خمسينيات القرن الماضي انتفض القبارصة اليونانيون الذين طالما أرادوا الاتحاد مع اليونان لطرد التواجد البريطاني بالقوة ونقلوا في ذلك دعما كبيرا من اليونان، وردا على ذلك انضم عدد من القبارصة الأتراك إلى القوات البريطانية كشرط مساعدة لمواجهة القوات القبرصية اليونانية، وبخروج البريطانيين حاول القبارصة اليونانيون الانتقام من الأتراك إلا أن هؤلاء الأخيرين نظموا وحداتهم العسكرية بدعم من تركيا ليتجدد صراع الطرفين على حكم الجزيرة ومستقبلها عندما قام القبارصة اليونانيون بالانقلاب ومحاولة ضم الجزيرة إلى اليونان في 1974¹⁶ تلاه تدخل الجيش التركي في نفس السنة ردا على التعزيزات اليونانية في الجزيرة وليفرض سيطرته على نحو الثلث الشمالي للجزيرة ويتم لاحقا في 1983 إعلان دولة شمال قبرص التركية جمهورية مستقلة اعترفت تركيا باستقلالها¹⁷.

إن التعقيدات والتضاربات حول القضية القبرصية وبقائها من دون حل واستمرار انقسام شقها الشمالي الذي تدعمه تركيا وتعتبره دولة مستقلة عن قبرص الجنوبية اليونانية والتي أصبحت جمهورية مستقلة تتمتع بالعضوية في الاتحاد الأوروبي، جعل من العلاقات التركية الأوروبية تظل محل تجاذب متناقض بين الطرفين، مما صعب من عملية تطوير العلاقات التعاونية بينهما وتوسيع مجالاتها. كما أن تواجد كل من اليونان وجمهورية قبرص كعضوين في الاتحاد الأوروبي يعارضان انضمام تركيا للاتحاد، مثل أحد الأسباب الرئيسة لعترة مشاريع الحوار والمساعي الرامية لانضمام تركيا وحصولها على العضوية في الاتحاد الأوروبي.

3 - تعقيدات الانضمام للاتحاد الأوروبي :

أخذت العلاقات التركية اليونانية والمسألة القبرصية بعد التدخل التركي في 1974 مكانة مهمة جدا في تطور العلاقات التركية مع الاتحاد الأوروبي، لا سيما بانضمام اليونان إلى عضوية الاتحاد الأوروبي في 1981 مما زاد من تعقيد العلاقات بين تركيا وأوروبا أين أصبحت هذه الأخيرة لا تملك خيار الحياد أمام حليفها اليوناني والتركي، فقد أصبحت مسألة تحسين العلاقات بين أوروبا وتركيا وانضمام هذه الأخيرة للاتحاد الأوروبي تمر عبر طريق اليونان وقبرص على الرغم من رغبة الأتراك في إبقاء هذه المسائل الخلافية منفصلة عن مسألة الانضمام، وهو ما دعمته قرارات مخرجات قمة هلسنكي الصادرة عن المجلس الأوروبي عام 1999 من أن حل مشكلة قبرص ليس شرطا مسبقا لانضمام جمهورية قبرص أو تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

إلا أن واقع الخلاف بين تركيا من جهة واليونان وجمهورية قبرص والاتحاد الأوروبي من جهة ثانية ظل طاغيا على العلاقات ومعرقلا لمسألة دفع التعاون التركي الأوروبي وبالتالي انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي. وقد تجلى ذلك في أجندة 2000 وإعلان قمة لوكسمبورغ للمجلس الأوروبي التي ضمت جمهورية قبرص كمرشح لعضوية الاتحاد الأوروبي واستبعدت تركيا من قائمة المرشحين للجولة الثانية من التوسيع، مما أثار ذلك حفيظة الأتراك واحتجاجهم، وهو ما حاول الاتحاد الأوروبي تجنبه إذ يدرك حرج وتعقيدات مخرجات إبعاد تركيا عن قائمة المرشحين، لذلك عمل على دعوتها لحضور المؤتمر الأوروبي لإظهار أن تركيا ستصبح يوما ما مرشحا للعضوية¹⁸.

في 16 أبريل 2003 وقّع رئيس جمهورية قبرص، السيد تاسوس بابادوبولوس Tassos Papadopoulos، معاهدة انضمام قبرص إلى الاتحاد الأوروبي، ومثل توقيع هذه المعاهدة التاريخية الذي تم خلال احتفال خاص في أثينا، خطوة أخرى مهمة في تاريخ قبرص الحديث. ليتم بعد ذلك انضمام جمهورية قبرص رسميا كعضو في الاتحاد الأوروبي بداية من سنة 2004 بحسب مخرجات قمة المجلس الأوروبي التي انعقدت في 2002 في العاصمة البلجيكية بروكسل. لتنظم لاحقا في جانفي 2008 إلى الاتحاد النقدي المعروف بمنطقة اليورو وتبني عملة اليورو كعملة وطنية¹⁹.

كان المأمول من انضمام قبرص اليونانية التي أصبحت تعرف بالجمهورية القبرصية ونيلها للعضوية في الاتحاد الأوروبي أن يساهم في حل القضية القبرصية وينهي الانقسام الواقع في الجزيرة، وبالتالي خفض التوتر بين تركيا واليونان ومن ورائها الاتحاد الأوروبي لخلق مناخ مساعد على انضمام تركيا للاتحاد، إلا أن ما حصل هو العكس من ذلك حيث أصبحت جمهورية قبرص على غرار اليونان هي أيضا تتهم تركيا بعرقلة حل المسألة القبرصية وإنهاء الانقسام، كما أصبحت تشترط على تركيا تقديم تنازلات حول القضية القبرصية من أجل قبول انضمامها لعضوية الاتحاد الأوروبي.

لقد تجلى تصعيد الخلاف بين الأتراك والأوروبيين بسبب علاقات تركيا مع اليونان وقبرص من خلال معارضة هذين الأخيرين لأي محاولة لفتح المفاوضات التركية الأوروبية للانضمام للاتحاد الأوروبي، فقد أقدمت الحكومة القبرصية اليونانية من جانب أحادي في سنة 2009 برفض 6 فصول متضمنة في ملف مفاوضات الانضمام من أصل 35 فصلا. في المقابل اشترطت تركيا لاحقا على قبرص وأوروبا سحب حق النقض (الفيتو) القبرصي على الفصول التي منع فتحها من أصل 35 فصل من متطلبات السياسة الخاصة بمحادثات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كشرط للتوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي حول مسألة الهجرة واللجوء واستعادة آلاف المهاجرين²⁰.

إن الاتحاد الأوروبي يعتبر حكومة قبرص (اليونانية) ممثلاً لكل الجزيرة القبرصية، في حين تعتبر تركيا بأن شمال قبرص دولة مستقلة وقد حاولت ضمها إلى منظمة الدول التركية، وهو الأمر الذي عارضه الاتحاد الأوروبي وأصدر بياناً شديداً ضده. وبصرف النظر عن قبرص، فقد أظهرت بعض الدول الأوروبية الأخرى الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ردود فعل فائقة في أحسن الأحوال بشأن احتمال انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي في المستقبل، باعتبارها دولة كبيرة يغلب عليها الطابع الإسلامي، وباعتبارها أيضاً متاخمة لدول تعرف عدم استقرار و تمزقها الصراعات خصوصاً سوريا والعراق²¹.

4 - زيارات متبادلة فائقة :

كانت نقطة التحول الفاصلة في العلاقة بين تركيا واليونان في عام 2010 عندما شكل البلدان المجلس الاستراتيجي رفيع المستوى للتعاون لأول مرة في التاريخ والذي كان قادراً على جلب وزارة الحكومتين في اجتماعات مشتركة، وبعدها انعقدت قمم منتظمة واجتماعات متتالية جمعت بين صناعات القرار في البلدين²².

في سنة 2017 قام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان Recep Tayyip Erdogan بزيارة دولة رسمية إلى اليونان لتعتبر أول زيارة لرئيس تركي إلى اليونان منذ سنة 1952، وقد جاءت هذه الزيارة بعد الاتفاق التركي الأوروبي في 2016 حول مسألة الهجرة السرية واللجوء، والذي قدم زخماً ودفعاً للعلاقات التركية الأوروبية وبالتالي اليونانية. إلا أن تصريح الرئيس أردوغان خلال الزيارة في مؤتمر صحفي جمعه برئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس Kyriakos Mitsotakis حول معاهدة لوزان 1923 التي جاءت بعد الحرب العالمية الأولى والتي تحدت بموجبها الحدود التركية بقوله أن الاتفاقية لم تطبق بطريقة عادلة، جعل من الزيارة مبعثاً للقلق المتجدد لدى اليونان من التوجهات التركية التي طالما وصفتها بسلوك الدولة ذات النزعة المراجعة، إضافة إلى ذلك استمرار تشكيك اليونان في جدية التزام تركيا بالاتفاق الأوروبي حول الهجرة السرية واتهامها بفتح المجال للمهاجرين السريين للعبور إلى الأراضي اليونانية لاستعمالهم كورقة ضغط على أوروبا²³.

تقارب آخر حصل في 2021 بين تركيا واليونان من خلال استئناف المحادثات بين الطرفين بعد توقف دام 5 سنوات، وهو ما توج بزيارة لرئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس Kyriakos Mitsotakis إلى تركيا في مارس 2022. حاول الطرفان تقريب وجهات نظرهما حول المسائل المشتركة والقضايا الخلافية مع التركيز على جانب التعاون فيما بينهما خاصة في ظل الحرب الروسية الأوكرانية وما جرته على أوروبا من مشاكل تتعلق أساساً بإمدادات الغاز والتي دفعت برئيس الوزراء اليوناني للتصريح بقوله: "الاحتلال الروسي ولد وضعاً جديداً يتطلب التواصل مع تركيا واللقاء مع الرئيس أردوغان"، لا سيما والطرفان التركي واليوناني يتشاركان في مشروع حديث لأنبوب نقل الغاز من أذربيجان عبر أراضيها إلى أوروبا الغربية، وهو المشروع الذي أصبح يكتسب أهمية بالغة لدى أوروبا في ظل الحرب الروسية الأوكرانية وسعيها للاستغناء عن الإمدادات الروسية بالطاقة²⁴.

5 - تعليق آلية المجلس الاستراتيجي رفيع المستوى للتعاون التركي اليوناني :

يحاول الطرفان التركي واليوناني بالرغم من كل الخلافات منذ عقود تحسين العلاقات فيما بينهما وتقريب وجهات نظرهما حول المسائل الخلافية لتجنب المزيد من التصعيد ولدرء الإشكالات المؤدية لعدم الاستقرار في منطقة شرق المتوسط وبحر إيجه. ومثل إنشاء المجلس الاستراتيجي رفيع المستوى للتعاون المشترك التركي اليوناني في 2010 نقطة فاصلة في تاريخ العلاقات بين الدولتين حيث شكلت مواعيد انعقاد قمم هذا المجلس فرصاً لالتقاء وزراء الحكومتين وصناع القرار في الدولتين للتباحث حول آليات تطوير التعاون المشترك وسبل التقارب ونبذ الخلاف²⁵.

وبرغم كون كل من تركيا واليونان عضوان حليفان في حلف شمال الأطلسي Nato، وبرغم أجواء الاستقرار في العلاقات والحالة الإيجابية التي أسست لها زيارة رئيس الوزراء اليوناني ميتسوتاكيس Mitsotakis لتركيا في مارس 2022 إلا أن حالة الاستقرار بين الدولتين لم تدم طويلاً وسرعان ما عادت للتوتر على خلفية زيارة دولة لهذا الأخير قام بها إلى واشنطن في ماي 2022 بمناسبة الذكرى الـ 201 لبدء العلاقات اليونانية الأمريكية حيث دعا في خطابه في الكونغرس الأمريكي أعضاؤه لمراعاة أية صفقة بيع سلاح لتركيا وخاصة الأوضاع في شرق المتوسط، وهو ما اعتبرته تركيا تشويشاً على مفاوضاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية على صفقة اقتناء تركيا للمقاتلات الأمريكية F16²⁶.

لقد اعتبرت تركيا المساعي اليونانية المتكررة ضد تركيا ومصالحها مبعثاً للقلق واعتبرتها أفعال عدائية من اليونان ضدها، كما اتهمت بمحاولة إدخال أطراف ثالثة غير حيادية في العلاقة بينهما وهو عكس ما اتفقا عليه من إدارة للحوار فيما بينهما دون تدخل من أية أطراف أخرى. كما تعتبر تركيا استمرار اليونان في عسكرة وتسليح الجزر اليونانية في بحر إيجه -على عكس ما تنصص عليه الاتفاقيات الدولية بجعلها مناطق منزوعة السلاح- استمراراً وتصعيداً للتهديد والعداء ضدها وهو الأمر الذي نفته اليونان من قبل ثم بررت فيما بعد بكونها إجراءات دفاعية ضد تهديدات محتملة.

على خلفية هذه التجاذبات قامت تركيا من جانبها في ماي 2022 بقرار من رئيسها رجب طيب أردوغان بإعلان إيقاف العمل بآلية المجلس الاستراتيجي رفيع المستوى للتعاون التركي اليوناني، واعتبر أردوغان بأن السياسة اليونانية مرواوغون وخاصة رئيس الوزراء ميتسوتاكيس الذي اعتبره شخصاً غير صادق وأنه لم يعد موجوداً بالنسبة إليه قائلاً : "

لن نعقد لقاءات ثنائية معهم" ، مضيفا أن تركيا تريد التعامل مع أطراف تمتلك شخصية قوية وهي غير مستعد للتعامل والتعاون مع أشخاص يكذبون وضعيفي الشخصية.

مما سبق يمكن القول أن تركيا تنتظر بعين الريبة لحلفائها في الناتو Nato من الدول الأوروبية وأمريكا وتتهمهم بسياسة الكليل بمكيايين فيما يتعلق بالمسائل التي ترتبط بالعلاقات اليونانية التركية، حيث اعتبرت تركيا أن تفعيل اليونان لمنظومة السلاح الروسية S300 فيأوت 2022 خلال مهمة لحلف الناتو فوق المتوسط وتحرشها بالمقاتلات التركية إضافة إلى تشويشها على الرادارات التركية، إنما هو نتاج لسياسة المعايير المزدوجة من قبل حلفاء الناتو ضد تركيا سيما على خلفية ما تعرضت له تركيا بحرمانها من شراء مقاتلات F35 بعد محاولتها شراء أنظمة الدفاع الروسية S400.²⁷

عطا على ما سبق وبالرجوع إلى الإطار المفاهيمي للدراسة، يمكن القول بأن قرارات صناع السياسات اليونانية لا تتوقف عن محاولات احتواء ما يعتبرونه تهديدا تركيا مستمرا. حيث يعتبر اليونانيون أن أي محاولة تركية لزيادة قوتها على غرار محاولة عقدها صفقات شراء أسلحة إستراتيجية متطورة تصب في خانة توجهات السياسة التركية لمحاولة مراجعة الأوضاع القائمة في شرق المتوسط وبحر إيجه وفرض رؤيتها حول المسألة القبرصية وباقي جزر بحر إيجه بما يتوافق والنظرة التركية حول الحدود التي تعتبرها تركيا مسائل عالقة، وأن الاتفاقيات حولها لم تنصفها، في حين تعتبرها اليونان مسائل منتهية تم الفصل والحسم فيها.

إن حقيقة كون تركيا دولة عضو في حلف الناتو بالإضافة إلى رغبتها الطامحة في التعاون و الانضمام للاتحاد الأوروبي التي تعتبر مطلبا توافقيا سواء من الناحية الرسمية أو الشعبية، لم تقلل من مستوى التوتر بين تركيا واليونان وبالتالي أوروبا والغرب عموما نظرا لاعتبارين رئيسيين مترابطين و هما :

- اعتبار تاريخي حضاري : يرتبط هذا الأساس بما ذهب إليه صامويل هانتينغتون Samuel P. Huntington في نظريته صدام الحضارات خاصة فيما يتعلق باعتبار أن تركيا دولة وريثة لإمبراطورية كبرى تاريخيا ولا ينقصها إلا إعادة تعريف نفسها من كونها ليست مجرد دولة محور في الحضارة الغربية بل هي وريثة للإمبراطورية العثمانية التي تقدم نفسها كدولة مركز للحضارة وممثل للعالم الإسلامي خاصة بما تملكه من مقومات الدولة الكبرى ذات النمو الاقتصادي والسكاني ناهيك عن تطورها وكفاءتها العسكرية التي تدفع بالأتراك للتفكير بمنطق الدولة الزعيمة²⁸.

ويمكن رصد بعضا من المؤشرات التي تدعم هذه الرؤية المعيرة عن الطموح التركي في لعب أدوار استراتيجية في العالم وخاصة في مجالها الجيوحضاري على غرار التدخل التركي في سوريا وليبيا ودعم أذربيجان في حربها مع أرمينيا ودعم قطر في فك حصارها الذي فرضته عليها بعض دول الخليج ومصر، إضافة لسعيها لانضمام قبرص التركية لمنظمة الدول التركية.

- اعتبار جيوسراتيجي : بالإضافة إلى الاعتبارات التاريخية التي تجعل من تركيا دولة مؤهلة للعب أدوار ريادية في العالم، تتأسس الرؤية التركية أيضا على اعتبارات جيوسراتيجية وجيوبوليتيكية أبانت عنها مخرجات الحرب الروسية الأوكرانية من ميل تركي نحو محيطها الشرقي بدل الانخراط المباشر في الحرب ضد روسيا مع حلفائها من دول حلف شمال الأطلسي. وتؤكد فلسفة النظرية الأوراسية أن هذه الحرب هي صد روسي للهيمنة الغربية مع حلفاء روسيا من الأتراك والإيرانيين والصينيين والهند، لخلق عالم متعدد الأقطاب خارج الإطار الليبرالي الأنجلوساكسوني الذي تعتبره الأوراسية نوعا من الإبادة الثقافية²⁹.

ومن مؤشرات الميل التركي نحو محيطها الشرقي وعدم التماهي مع السياسات الغربية تجلى في محاولة تركيا الحفاظ على الحياد وعدم انخراطها في سلسلة العقوبات الغربية التي فرضت على روسيا، بل ولعب دور الوسيط مع روسيا في حل أزمة تصدير القمح الأوكراني، إضافة إلى التعاون التركي الروسي في مجال الطاقة النووية الذي أسفر عن افتتاح محطة الطاقة النووية التركية (أكويو) في مارس 2023 والتي قال عنها الرئيس أردوغان بأنها نتاج استثمار مشترك روسي تركي، كما أعرب عن شكره للرئيس الروسي فلاديمير بوتين Vladimir Putin على دعمه للمشروع³⁰. هذه السياسات التركية غير المتسقة مع التوجه الأوروبي والغربي أثارت حفيظة الأوروبيين واستياءهم من تركيا. حيث عبر عنها منسق السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل Josep Borrell في نص موجه إلى البرلمان الأوروبي جاء فيه : "إن تعميق العلاقات الاقتصادية بين تركيا وروسيا يمثل مصدر قلق كبير"، ودافع رئيس معهد الاستشراف والأمن في أوروبا، الدكتور إيمانويل دوبوي Emmanuel Dupuy عن هذا الموقف واعتبره موقفا جامعا لكل الأوروبيين معتبرا أن تركيا تقوم بالالتفاف على العقوبات المفروضة على روسيا وتستفيد من أنابيب الغاز التي تمر عبر البحر الأسود، رغم أنها دولة عضو في حلف شمال الأطلسي Nato وتطمح للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي³¹.

6 - غاز المتوسط ولغة التهديد العسكري:

اعتبرت تركيا استبعادها من اتفاقية ومنتدى غاز شرق المتوسط الذي أقامته اليونان وقبرص في 2019 مع دول أخرى منها فرنسا وإسرائيل ومصر والأردن على أنه قد يحاصرها و يلحق انتهاكا بحقوقها المائية أو بحقوق قبرص

التركية سيما حق التنقيب عن الطاقة، لا سيما في ظل اكتساب المشروع لأهمية بالغة للجانب الأوربي الساعي لتنويع مصادر الطاقة وإنهاء الاعتماد على التمويل الروسي. وقد ردت تركيا على هذا الاستبعاد بإبرامها لاتفاقية الحدود المائية مع ليبيا في نوفمبر 2021 ومباشرة عمليات التنقيب عن الطاقة قبالة السواحل القبرصية التركية مما أثار حفيظة اليونان والأوروبيين، وأكد البروفيسور الإيطالي فابيو إينديو Fabio أن الاستبعاد المتعمد لتركيا يمثل عنصر التوتر الأكبر الذي يؤثر سلباً على تطوير تعاون إقليمي في قطاع الطاقة.

علاوة على ذلك تتهم تركيا اليونان باستفزازها عبر استمرارها في تسليح جزر بحر إيجه مخالفة بذلك ما تفسره تركيا من نصوص للاتفاقيات الدولية ذات الصلة بجعلها مناطق منزوعة السلاح. إلا أن اليونان ردت بأن هذه الإجراءات هي رد على وجود وحدات عسكرية في الجهة المقابلة بالإضافة لاستمرار غزو شمال قبرص وتسليحها. وصرح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ديسمبر 2022 خلال كلمة ألقاها في ولاية سامسون بشمال تركيا: "لقد بدأنا الآن في صنع صواريخنا بأنفسنا"، "بالطبع هذا الإنتاج يخيف اليونانيين"، عندما تقول "صاروخ طيفون" Tayfun، يخاف اليوناني ويقول، "سنضرب أثينا". "حسناً، بالطبع سنفعل"، "أياً كانت الدولة التي تزعجنا، وأياً كانت الدولة التي تهاجمنا، سيكون ردنا دائماً: "قد نصل فجأة في منتصف الليل". ورداً على سؤال عما إذا كان يقصد شق هجوم على اليونان، قال أردوغان للصحافي: "لقد فهمت الأمر بشكل صحيح، وكان ينبغي أن يلتقطوا (اليونان) هذه الرسالة أيضاً".³²

بالرغم مما سبق إلا أن العلاقات شهدت تحولاً إيجابياً ملحوظاً بعد سلسلة الزلازل المدمرة التي ضربت تركيا منذ فيفري 2023، وردود أفعال اليونان حولها المتمثلة في دعم عدوها القديم، وحثها أيضاً لحلفائها في الاتحاد الأوروبي على تقديم مساعدة مالية عاجلة للحكومة في تركيا. حيث أكد وزير الخارجية اليوناني نيكوس ديندياس Nikos Dendias في مقابلة تلفزيونية مع محطة الإذاعة الوطنية اليونانية على ضرورة أن تستفيد تركيا واليونان من دفء العلاقات بعد إجراء الانتخابات الوطنية في كلا البلدين في شهر ماي 2023، حيث يمكن للطرفين الجلوس والتحدث بجدية.

لم يكن من الممكن التفكير في مثل هذه التصريحات حتى قبل أشهر، عندما كان الجانبان يوجهان تهديدات بالحرب ويشتركان في مناورات حربية خطيرة للتنافس في بحر إيجه حول حقوق الطاقة و احتياطات النفط والغاز الضخمة في شرق البحر المتوسط. وقد قال وزير الخارجية اليوناني إنه سيكون من العار إضاعة مثل هذه الفرصة نظراً للعلاقات الممتازة حالياً بين الدولتين، كما أكد على وجود نية للتعاون حول مسائل الطاقة وإمكانية دعوة تركيا لمنتهى غاز شرق المتوسط. وحول مستقبل العلاقات التركية اليونانية صرح وزير الخارجية نيكوس ديندياس وقال: إن 63 محاولة لاستئناف الحوار البناء بين اليونان وتركيا باءت بالفشل. لكن هناك أمل في أن تنجح المحاولة 64 بعد انتخابات شهر ماي 2023 في كل من اليونان وتركيا.³³

الختامة :

تلقي مجموعة من العوامل والمحددات الجيوحضارية والجيوستراتيجية بثقلها على مسار توجه علاقة تركيا باليونان، أين صارت هذه العلاقة في حد ذاتها أحد أبرز محددات العلاقات التركية مع أوروبا، بالخصوص في جانبها المتعلق بتطوير علاقات تعاونية من شأنها المساهمة في حل الخلافات المطروحة و تسهيل انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي.

ويتضح ذلك من خلال الأزمات والتوترات التي تطبع المسار التاريخي للعلاقات التركية اليونانية والتي تلقي بظلالها على واقع العلاقات التركية الأوروبية على غرار القضية القبرصية و مشاكل الحدود المائية في جزر بحر إيجه وآخرها صفقات التسليح والاكتشافات النفطية في منطقة شرق المتوسط و بحر إيجه وتساعد التنافس حول التنقيب عن مصادر الطاقة.

فعلى الرغم من عضوية تركيا في حلف شمال الأطلسي الذي يضم أيضاً اليونان ومعظم دول الاتحاد الأوروبي، وعلى الرغم من أهمية تركيا بالنسبة لأوروبا اقتصادياً وأمنياً وحاجتها إليها كجوار مستقر خصوصاً بعد انفتاح جبهة الحرب الروسية الأوكرانية، إلا أن هناك عوامل كثيرة تقصد نهج التعاون فيما بينهما تتجلى أساساً في اختلاف المبررات والتصورات التي يبنينا كل طرف عن الآخر والتي تأسست على جملة الاختلافات الحضارية والإستراتيجية.

إن مستقبل العلاقات التعاونية التركية الأوروبية مرهون بمدى قدرة الطرفين على فتح قنوات الحوار وتقريب الرؤى لحل المسائل الخلافية، بما فيها تحسين العلاقات التركية مع اليونان وقبرص. فأوروبا تراهن باستمرارها في دعم الموالين لها في داخل تركيا ممن تصفهم بالقوى الديمقراطية الليبرالية ذات التوجه الغربي العلماني على توليهم مقاليد الحكم وصناعة القرار من أجل تجسير الهوية الثقافية والإستراتيجية فيما بين الطرفين. في حين تسعى تركيا بناءاً على ما تملكه من مقومات حضارية واقتصادية وعسكرية لإيجاد مكانة دولية تليق بها وفي مستوى تطلعاتها.

إن تحسين العلاقات بين كل من تركيا واليونان وبالتالي أوروبا مشروط بقدرة نخب جميع هذه الأطراف على إنشاء مزيداً من المشاريع التعاونية بعقلية براغماتية تستهدف تحقيق المنفعة و الربح المشترك لجميع الأطراف على غرار مشروع أنبوب غاز أذربيجان الذي يعبر كل من تركيا واليونان باتجاه أوروبا الغربية.

إن السياقات الدولية الراهنة خصوصاً فيما يتعلق بمخرجات الحرب الروسية الأوكرانية وما تفرزه من اصطفااف دولي قد يتمخض عنها مزيداً من الخلاف التركي مع أوروبا نظراً لتباين وجهات نظر الطرفين حول الصراع مما قد يوجب مزيداً من العدائية بينهما.

المراجع

- ¹ غيلبين، روبرت. (2009). *الحرب والتغيير في السياسة العالمية* (عمر سعيد الأيوبي، مترجم). دار الكتاب العربي، ص.78.
- ² Wisniewski,Erik.(September, 2019). *Reform and Revision in the International System*[paper presentation submitted]. the New-Wave Realism Conference,The Ohio State University,US.p.03.
- ³ Saint,Emma. (September 2020).*empowering resistance?revisionist states and the underlying dynamics of international norm diffusion*. [doctoral dissertation, London School ofEconomics and Political Science].Jstore.p.22-23.
- ⁴ Agence france-press. (2023,May 11). *Revisionism in Turkish parties ‘DNA’, says Greek PM*. Available at:<https://cutt.us/iS41w>last visit August 01,2023.
- ⁵ Siegl,Erik. (2002) **“Greek-Turkish Relations—Continuity or Change?”**Perspectives review, summer 2003, No 18, p.42-43.
- ⁶ Scmitt, n Michael.(1996).**“Aegean Angst: The Greek-Turkish Dispute”**Naval War College Review,summer 1996, Vol.49 No 03, p.45.
- ⁷ Summermatter, Stefania and Nguyen Duc-Quang. (15/05/2023). *2015: when the wave of migrants reached Europe*. Available at : <https://2u.pw/7OeBt0> . last visit July 21,2023.
- ⁸ تقرير لموقع DW. (2023). *طريق البلقان وجهة المهاجرين المتجددة للوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي*. DeutscheWelle.متوفر: <https://2u.pw/0sL9TQ> شوهذ 01 أوت 2023 .
- ⁹ Reliefweb. (2023). *The EU-Turkey Deal Analysis and Considerations*. Paper1 submitted to Reliefweb, Available at : <https://2u.pw/nvQ30j> last visit 2023, August 01.
- ¹⁰ المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. (2023). *تركيا والاتحاد الأوروبي: عودة التعاون من بوابة مكافحة الهجرة غير الشرعية*. ACRPS.موقعالمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. متوفر : <https://2u.pw/m6ZB40> شوهذ 01 أوت 2023.
- ¹¹ Reliefweb.(2023) The EU-Turkey... Op.cit.
- ¹² موقع الجزيرة . (2023). *ربع قرن على اتفاقية الاتحاد الجمركي بين تركيا والاتحاد الأوروبي.. لماذا تصر أنقرة على تحديثها؟*. موقع الجزيرة. متوفر: <https://2u.pw/QKiodF>
- ¹³ Wrießnig, Thomas. (2016, Jan 01). *Cyprus: Is one of the oldest conflicts about to be resolved?*, Available at: <http://www.jstor.com/stable/resrep22158>last visit 2023, May 17.
- ¹⁴ Scmitt, n Michael.(1996).**“Aegean Angst...Op.cit.p.43**.
- ¹⁵ الحاج، سعيد. (2022، سبتمبر 13). *التوتر التركي-اليوناني: هل تندلع الحرب هذه المرة؟*، متوفر: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5459> شوهذ: 2023، ماي 16.
- ¹⁶ International Crisis Group website. (2023, April 17). *The Cyprus Dispute: From Foundation to Crans Montana*. International Crisis Group.Available at: <https://2u.pw/aIBpPW> last visit2023, May 17.
- ¹⁷ بدران، وليد. (2019، أغسطس 08). *حكاية قبرص بين تركيا واليونان*. متوفر: <https://www.bbc.com/arabic/world-49285489> شوهذ 2023، مايو 17.

- ¹⁸ Suvarierol, Semin. (2003, January). *The Cyprus Obstacle on Turkey's Road to Membership in the European Union*, available: <https://core.ac.uk/download/pdf/18507404.pdf> last visit 2023, May 18.
- ¹⁹ High commission of Cyprus in the UK. *Cyprus and the EU*. Available at: <https://2u.pw/ThZFS7> last visit: 2023, July 18.
- ²⁰ Kambas, Michele. (2015, October 19). *Cyprus says cannot lift veto on Turkey's EU talks*. Available at: <https://2u.pw/CLTvAL> last visit: .
- ²¹ Chislett, William. (2015, October 05). *Turkey's 10 years of EU accession negotiations: no end in sight*. Available at: <https://2u.pw/EYBgJn> last visit: 2023, July 28.
- ²² بوغراكانات، كيليتش. (2014 ديسمبر 11) كيف يبدو مستقبل العلاقات التركية اليونانية؟. متوفر: <https://2u.pw/de0SAOq> شوه: 2023، جويلية 28.
- ²³ BBC NEWS. (2017, December 7). *Turkey's Erdogan calls for border treaty review in Greece* visit. Available at: <https://www.bbc.com/news/world-europe-42265260>
- ²⁴ جابر، عمر. (2022، مارس 07). رئيس الوزراء اليوناني يزور تركيا الأحد المقبل. متوفر: <https://2u.pw/8j3NKC> شوه: 2023، جويلية 28.
- ²⁵ بوغراكانات كيليتش. (2014 ديسمبر 11) كيف يبدو مستقبل... مرجع سابق .
- ²⁶ وكالة ترك برس. (2022، مايو 31). تركيا تصعد من خطابها تجاه اليونان وتتهم واشنطن بإخلال التوازن بينها وبين أثينا. متوفر: <https://www.turkpress.co/node/91749> شوه: 2023، جويلية 28.
- ²⁷ الحاج، سعيد. (2022، سبتمبر 13). التوتر التركي-اليوناني: هل تنلح الحرب هذه المرة؟. متوفر: <https://studies.aljazeera.net/ar/article/5459> شوه: .
- ²⁸ يومية إيلاف الإلكترونية. (2005، يونيو 16) صموئيل هنتنغتون: محاضرة في اسطنبول. متوفر: <https://elaph.com/Web/NewsPapers/2005/6/69625.htm> شوه: 2023، جويلية 28.
- ²⁹ انبيع، يارا. (2018، ديسمبر 10). الاتحاد الأوراسي و"النظرية السياسية الرابعة". متوفر: <https://sitainstitute.com/?p=4026> شوه: 2023، جويلية 28.
- ³⁰ موقع مجمع الجزيرة. (2023، مارس 27). أردوغان: محطة أكويو تدشن رسميا دخول تركيا نادي الطاقة النووية في العالم. متوفر: <https://2u.pw/gOhnE3> شوه: 2023، أوت 01.
- ³¹ موقع مجمع الجزيرة. (2022 ديسمبر 11) لماذا تنزعج أوروبا من الدور التركي في حرب أوكرانيا؟. متوفر: <https://2u.pw/1OfEba> شوه: 2023، أوت 01.
- ³² Stamouli, Nektaria. (2022, December 11). *Erdogan warns Greece that Turkish missiles can reach Athens*. Available at: <https://2u.pw/4NNhQhQ> last visit: 2023, August 01.
- ³³ Carassava, Anthee. (2023, April 14). *Greece Welcomes Renewed Talks with Turkey*. Available at: <https://2u.pw/ioWdCK> last visit: 2023, August 01.